

الأغاني

- (وقال دَعِ الهجاءَ وقُلْ جَمِيلاً ... فَإِنَّ القاصِدَ أَقربُ للثوابِ) .
(فقلت له برئتُ إليك منهم ... فليتَهُمُّ بمُنْذِقِ طاعِ التُّرابِ) .
(ولولا نعمةُ الحَسَنِ بن سهلٍ ... عليَّ لَسُمِّتُهُمُّ سُوءَ العذابِ) .
(بِشَعْرِ يَعْجَبُ الشعراءُ منه ... يُشَبِّهُ بهِ بالهجاءِ وبالعتابِ) .
(أَكَيْدُهُمُّ مُكَايِدَةُ الأعادي ... وَأَخْتِلُهُمُّ مُخَاتِلَةَ الذُّئَابِ) .
(بِلَاوَتُ خِيَارِهِمْ فَيَلَاوَتُ قوماً ... كُهُولُهُمُّ أَخَسُّ من الشَّيَابِ) .
(وما مُسَخُّوا كِلاباً غيرَ أَزْيٍ ... رأيتُ القومَ أَشباهَ الكِلابِ) .

قال فضحك وقال ويحك الساعة ابتدأت بهجائهم وما أفلتوا منك بعد فقلت هذه بغية طفحت على قلبي وأنا كاف عنهم ما أبقى إلا الأمير .

شعره في صديق علا قدره فجفاه .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني علي بن الحسن الشيباني قال كان لمحمد بن حازم الباهلي صديق على طول الأيام فنال مرتبة من السلطان وعلا قدره فجفا محمدا وتغير له فقال في ذلك محمد بن حازم .
(وَصَلُ الْمُلُوكِ إِلَى التَّعَالِي ... وَوَفَا الْمُلُوكِ مِنَ الْمُحَالِ) .
(مَالِي رَأَيْتُكَ لَا تَدُومُ ... عَلَى الْمَوَدَّةِ لِلرَّجَالِ) .
(إِنَّ كَانَ ذَا أَدَبٍ وَطَرَفٍ ... قُلْتَ ذَاكَ أَخُو ضَلَالِ)